

الرحلات إلى الحج.. العلم والشوق والمتعة ورائحة الديار والتاريخ

| محمد إلهامي

محمد إلهامي

السراج معين في المسير لكل داج. مفاهيم تجلى في حواك بغير تعصب وبلا انحياز ودود حوارات التناصح كالسراج معين في الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مرحبا بكم ايها الاخوة المشاهدون في هذه الحلقة الجديدة من حوارات التناصح - [00:00:00](#)

رصدت كتب الرحلات الى البقاع الشريفة مشاهد وصور تبرز احوال المسلمين في طريقهم الى الحج وما يعانون فيه من مصائب وحرصهم على اداء المناسك رغم بعد البلدان ونقلنا لانا احوال المسلمين في المشاعر واستثمار العلماء لهذه المواسم في توعية المسلمين ونصرة ونصرة قضايهم - [00:00:51](#)

وكتب وكتب كثير منهم المقالات التي تبين حكم الحج ومنافعه ومنافعه للناس على مدار الزمان. فكانت هذه المدونات كنوز ثرية بالمعلومات والذكريات اهتم بجمعها وتقريبها للقراء احد العلماء وهو الشيخ الدكتور محمد موسى الشريف - [00:01:15](#)

الله اسره في هذه الحلقة الاستاذ محمد الهامي التاريخ والحضارة الاسلامية حول الحج في كتب الرحلات السلام عليكم شيخ محمد اهلا وسهلا بك عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. حياكم الله يا شيخ عبدالله ومشاهدي قناتكم واهل لبيبا الكرام. اهلا وسهلا بك استاذ محمد. لو نبدأ ونحن في - [00:01:35](#)

هذه الحلقة نستعرض فيها بعض الرحلات الحجازية ولكن في هذا المقام نريد ان آآ نبدأ عن صاحب كتاب المختار من الرحلات الحجازية الى مكة والمدينة النبوية وهو آآ الشيخ محمد موسى الشريف - [00:02:03](#)

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. طبعا انا يعني شاكر لكم آآ اتاحة الفرصة للحديث في هذا الموضوع وللحديث عن هذا الشيخ الكريم آآ فضيلة شيخنا الشيخ الكريم الدكتور - [00:02:26](#)

محمد موسى الشريف. آآ طبعا الدكتور محمد موسى الشريف آآ هو يعني من المعتقلين من المشايخ المعتقلين في السعودية من الحملة الكبيرة التي آآ كانت في الفين وسبعين اى ان هذا هو العام - [00:02:41](#)

له آآ في هذا الاعتقال. الشيخ محمد موسى الشريف حفظه الله وآآ فرج كربته حقيقة من اغزر المعاصرين انتاجا وهو آآ هو بالاصل طيار ويطير بالفعل على آآ على الخطوط الجوية السعودية - [00:02:55](#)

وحتى حين اعتقل كان خارجا الى عمل يعني كانت لديه آآ رحلة طيران آآ لم لم يعتقل مثلا من بيته او ما شابه. وانما كان في رحلة عمل ولكن الشيخ رغم انشغاله بالطيران ورغم قيامه بهذه المهمة - [00:03:12](#)

فهو حقيقة من اغزر المعاصرين انتاجا آآ يعني كتبه اظنها تفوق المئة او المائة وخمسين انا لم لم احصرها ولكن عندي في مكتبي منها اظن يعني لا لا يقل عن الخمسين كتابا على الاقل - [00:03:27](#)

كثير من كتبه ليست عندي وكذلك بعض ما اجمعه له من المنشور آآ مصورا على الانترنت وحقيقة الانسان يستغرب من علو همة هذا الرجل وهو يكتب في آآ امور عديدة. يعني الشيخ محمد موسى الشريف يعرفه عموم الناس - [00:03:43](#)

في احاديثه التاريخية لان كانت له سلاسل تاريخية يتناول فيها تاريخ الحملة الفرنسية. وتناول فيها التاريخ المصري وتناول فيها كذلك تاريخ الجزائر له سلاسل تاريخية وكذلك عن السيرة النبوية وغير ذلك. ولكن الشيخ يكتب في امور كثيرة يكتب حتى في علوم

القرآن وفيها كانت رسالته - 00:04:02

والدكتوراة يعني رسالة الشيخ محمد موسى الشريف للدكتوراه كانت عن الاعجاز القرآن بين الامام السيوطي وبقية العلماء كتاب ضخم مجلد ضخم عندي وله كذلك كتب في آآ يعني في مسائل فكرية ومسائل دعوية هو من يعني مشاهير الدعاة ومن - 00:04:22 الذين يعني انطبقوا الافاق وكان كثير الاسفار وحتى له عدد من المذكرات كتب صغيرة رحلتي في قراءة في طلب العلم ورحلة في القراءة ورحلتي في الكتابة ورحلتي كطيار وله كتب عن آآ عن دول العالم الاسلامي ولعل الله ييسر ان يعني آآ نتكلم - 00:04:42 عنها بشكل اكثر تفصيلا ولكن مناسبة الحديث عن الدكتور محمد موسى الشريف اليوم انه آآ يعني كان من آآ مؤلفاته هذا المؤلف الذي ارجو ان يكون واضحا امام الجمهور وهو كتابه - 00:05:04

المختار من الرحلات الحجازية كتاب المختار من الرحلات الحجازية في اربع مجلدات وهذا شكل غلافه ارجو ان يكون واضحا بالنسبة الجمهور. نعم ماذا فعل الشيخ في هذا الكتاب لو تسمح لي يا مولانا آآ يعني آآ اذكر لك شيئا من منهج الشيخ محمد موسى الشريف حفظه الله. هذا الشيخ محمد موسى - 00:05:21

آآ كان يقول بانه آآ قراءة الوقت المعاصر لا يتحملون المطولات. لذلك هم بحاجة الى الكتب المختصرة وقد انتج كثيرا من كتبه على هيئة الرسائل. الرسائل المختصرة لكي آآ تناسب آآ القراءة المعاصرين. نعم - 00:05:47

ومن خدماته التي خدمها للتراث الاسلامي انه سعى في اختصار كثير من كتب التراث المطولة. يعني مثلا كتاب سير اعلام النبلاء ما من حافظ الذهبي كتاب كبير طبع في بعض طبعاته في خمسين مجلدا - 00:06:09

الشيخ محمد موسى الشريف هذب الكتاب واختصره وانتقى منه في اربع مجلدات سماها نزهة الفضلاء من سير اعلام النبلاء كذلك مثلا كتاب آآ رياض النفوس. كتاب رياض النفوس هذا من كتب التراجم لعلماء المغرب العربي. ترجمه آآ اختصره وهذبه في مجلد - 00:06:24

واحد بعنوان رضا القدوس فصارت تراجم علماء المغرب الكتاب الوافي بالوفيات للصفدي احد اهم الكتب والمراجع في التراجم لاعلامنا في التاريخ الاسلامي اخذ منه الشيخ محمد موسى الشريف هذبه في اه مجلدين او مجلدين او ثلاث الوهمين الان مع ان الكتاب عندي في المكتبة سبحان الله - 00:06:45

آآ مجلدين تقريبا وسماه الاخبار العليات من الوافي بالوفيات الاخبار العليات. نعم. فاختصر فيه هذا الكتاب ثم الشيخ محمد موسى الشريف اراد ان يقدم آآ زبدة لكتب التراجم فاستخلص من تسعة عشر كتابا في التراجم عبر تاريخنا الاسلامي - 00:07:07 آآ تسعة عشر كتابا في التراجم استخلص منها كتابا سماه المختار المصون من اعلام القرون فمن قرأه كان كالزبدة لهذه الكتب. وطبعا هذا للمبتدئ اما من يتشوق فانه ينطلق من هذه الزبدة - 00:07:29

هذا المختصر الى غيره طيب ووهناك امور اخرى لا اطيل الان بذكرها. ففي هذا الاطار الشيخ محمد موسى الشريف اراد ان يقرب للناس وان يعني يهذب لهم ويصفي لهم ما كتب في الرحلات الحجازية. الرحلات الحجازية هي رحلات الحج - 00:07:49

عادة رحلات الحج طبعا هناك يعني رحلتين الى المدينة المنورة لم يذهب صاحبهما الى مكة من اربع وعشرين رحلة اختار لخصها في هذا الكتاب كتاب المختار من الرحلات الحجازية فصار يأتي بالرحلة - 00:08:11

يعرف بصاحبها تعريفا موجزا ويأخذ منها يعني آآ مقتطفات مما يشير الى اوضاع الحجاز والى اوضاع الحجاج والى الامور التي كانت آآ سائدة والامور التي لفتت النظر والاخبار التي فيها - 00:08:32

العضات والعبر ويسجلها في هذا الكتاب. هذا الكتاب ثلاث مجلدات او اربع مجلدات. هذا المجلد الرابع منها هو مجلد الفهارس. مجلد فارس وهذا مجلد الفهارس مجلد لطيف جدا من الامور التي اهتم بها الشيخ محمد موسى الشريف انه يجعل فهارس - 00:08:49

كتاب للكتاب الكبير ولكن الفهارس الفهارس هنا ليست فقط فهارس آآ انما اسمح لي اشير انما هو بعد طبعا فارس القرآن والحديث يجعل فهرس للفوائد نعم هذه اذا هذه ربما من آآ يعني فوائد الشيخ محمد موسى الشريف لاعادة المؤلفين يضعون - 00:09:10

فارس للمواضيع والايات والاحاديث والاشعار وليس للفوائد. لكن دعني اسأل سؤال خاص في هذا في موضوع موسى محمد موسى

الشريف. انت دائما استاذ محمد يعني تقترح اسم آآ الاستاذ محمد الشريف في اكثر من موسم في برنامج ويبقى الاثر. وتريد ان -
[00:09:38](#)

تطرح اه وتتحدث عنه. اه هنا يدعونا السؤال الى ما علاقتك بالشيخ موسى محمد موسى الشريف يعني لا لا استطيع ان اقول ان بيني وبينه آآ يعني علاقة خاصة الرجل آآ كان من مشايخه كان اذا جاء الى القاهرة - [00:09:58](#)
فكنت احضر بعض آآ دروسه ومجالسه. والتقيت به لأول مرة في القاهرة لقاء عابرا يعني اذكر ان ان اول لقاء لي ودائما الشيخ وقته مكدمس وكنت حرصت على الاتصال به التقيته في الطريق من آآ مدينة نصر الى المطار. نعم. يعني في التاكسي. نعم - [00:10:24](#)
كان هذا اول لقاء لي لان الشيخ دائما وقته مكدمس. ثم يعني كانت العلاقة بيننا علاقة علمية لقيته بعد ذلك بعد ذلك في اسفاره ما استطيع ان ازعم ان بيني وبين الشيخ علاقة خاصة. نعم. آآ ولكن استفدت كثيرا من كتبه. وكذلك استفدت من جلساته كما -
[00:10:45](#)

عموم الناس. نعم فلكن لو تسمح لي يا مولانا انا احب ان آآ يعني الفت النظر الى آآ مسألة فهرس الفوائد لانه فهرس الفوائد هذا من الامور الجلية التي قد تشوق القارئ الى آآ مطالعة هذا الكتاب. بالمناسبة هذا الكتاب متوفر على الانترنت مصورا. نعم. يعني يستطيع من يدخل - [00:11:05](#)

الانترنت ان يبحث بالمختار من الرحلات الحجازية فيجد الكتابة ان شاء الله. يعني فهرس الفوائد هنا هو يقسمه مثلا الى الحج حكم واثار يذكر فيه اخبار التشويق للحج. يذكر فيه من هذه الرحلات. يعني ما اين هي المواضيع التي فيها - [00:11:27](#)
التشويق للحج الحديث عن الحجاج وقوافل الحج وعن امير الحج وعن الاعتناء بكبار الحجاج عن دواب القوافل عن السيارات عن السكك الحديدية. آآ الفهدس الثاني فارس عن الصعاب التي يكابدها الحجاج حين كانوا يسافرون بحرا او برا او مصاعب الصحراء او ما يخرج عليهم من قطاع الطرق - [00:11:48](#)

او ما يعانونه من قلة الماء. الحديث عن المطوفين. المطوفين في مكة او المزورين في المدينة. المزورين يعني الذين يزيرون الناس. نعم. يزيرونهم يعني يرشدونهم في زيارتهم. لان كلمة المزورين قد يفهمها بعض الناس من التزوير. نعم - [00:12:09](#)
وكذلك ما في مكة واحوالها وما في المناسك واحوالها. اه نعم وما في حرمة الشريف واهلها. وما يكون المقارنات بين الاسلام والاديان الاخرى الحديث عن الدول والسلطين والملوك والخلفاء والوزراء في الحكومة المصرية او الهندية او السعودية او -
[00:12:27](#)

وكذلك الحجاز. نعم. المدن التي يمر عليها الحاج احيانا يتكلم عن طرائف ونوادر. احيانا اثار. اذا يبقى هذه يعني مواضع حتى لا يدهمنا الوقت حتى لا يدهمنا يبقى ان هذه اه اه نوع من التسهيل لكي يعود القارئ الى مواطن ربما اه يحتاج - [00:12:47](#)
البحث فيها الى تقليد كثير من الصفحات فيجد في هذه الفهارس اه اه الفائدة التي يريدها. لكن دعني اسألك ما ما اهمية او ما اهمية كتب آآ رحلات الحرمين نعم - [00:13:10](#)

بارك الله فيكم. اه طبعا اهمية كتب رحلات الحرمين هذه تدفعني الى ايضا الاجابة على السؤال الماضي. هم. الذي كان اه يعني اه اننا نريد ان نتحدث عن الشيخ وكتبه في آآ برنامج ويبقى الاثر. نعم - [00:13:31](#)
اه لانا رحلات الحرمين الشريفين الله تبارك وتعالى هذه آآ الله تبارك وتعالى احد الاعجازات القائمة المستمرة حتى الان في عالمنا المعاصر هو اعجاز الحج لان هذا الحج اثر من اثار نداء نبي الله وخليفه ابراهيم عليه السلام. فمنذ ذلك الوقت قال تعالى واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا - [00:13:46](#)

على كل ضامر يأتينا من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم فمنذ ذلك الوقت قبل الالف السنين ولا يزال الحج مستمرا الى يوم الناس هذا. وذلك دليل استمرارية لا يمكن ان تكون الا لشيء - [00:14:11](#)
ان قد يعني جعل الله فيه بركته. مع ان هذه الديار كانت طوال عمرها والى الان ليست فيها نافع التي يقصد اليها الناس يعني ليست آآ فيها اراضي خصبة ليست فيها فرص عمل آآ كثيرة ليست فيها - [00:14:29](#)

الديبوية التي يذهب اليها الناس. يعني حتى حتى النفط الذي اكتشف فيما بعد انما اكتشف في المناطق الشرقية لم يكتشف فيه مناطق الحجاز الخلاصة ان يعني شوق الناس وحنينهم وتلفهم الى زيارة هذه البقاع المقدسة ليس الا شيئا - [00:14:49](#)

دينيا روحيا معنويا لا يتعلق بشيء من اشياء الدنيا وان كان قد اجاز الله وسمح للحجاج آآ من الخارج او لاهل هذا الحرم من الداخل ان يشهدوا منافع لهم في الحركة التي تيسر على سبيل الحج. يعني - [00:15:10](#)

الحج اولاً هو الذي صنع هذه المنافع. وكنت كنا تكلمنا يا مولانا في السنة الماضية في برنامجكم هذا عن القصص آآ التي القصة العجيبة التي دارت في الحج وكيف انشأ الحج طرقا تجارية؟ يعني آآ كانت طرق الحج - [00:15:30](#)

ينشأ عليها مراكز تجارية وموانئ الحج ينشأ عليها مدن تجارية وكذلك مشروعات كثيرة في البلاد الفقيرة بلاد الفقر والجذب كانت لا تجد من يستكملها فيستكملها الحجاج لانها تقع على طرقهم التجارية. فالحج اولاً هو الذي - [00:15:50](#)

انشأ هذه المنافع وانشأ هذه الفوائد وانشأ هذا الترابط بين الامة الاسلامية. لكن الاصل هنا لم يكن اصلاً دنيوياً وانما كان اصلاً دنيوياً فان هذه البلد منذ ان نزلها نبي الله مع مع آآ يعني زوجته هاجر ومع - [00:16:10](#)

وابنها الرضيع اسماعيل لم يكن فيها شيء. ولذلك دعا نبي الله ابراهيم واجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات. لكن يبقى نجد فيها وصف للحالة الدينية والاجتماعية يعني اه وايضا حتى السياسية مع تداول الملوك وهذه الرحلات كتبت في اه عصور مختلفة فبعض - [00:16:30](#)

وفي عهد القوي الايوبيين وبعضهم في عهد المماليك وبعضهم في عهد العثمانيين. حتى وصولا الى العهود المتأخرة نعم جميل آآ يعني آآ انت سبقتني بما كنت اريد ان اقوله من انه هذه البذرة بذرة الحج التي بنيت - [00:16:55](#)

على امر ديني ترتب عليها كثير من الاوضاع حتى صار الناس يقدمون اليها من المشرق ومن المغرب اقصى المشرق واقصى المغرب وصارت يعني تملأ الدنيا بما فيها من المنافع وما فيها من الحكايات. ما الذي يثبت لنا هذا على وجه من التفصيل؟ هو هذه الكتب - [00:17:19](#)

كتب الرحلات كتب الرحلات تنبؤنا بسائر كتب الرحلات الحجازية يعني الرحلات الى الحج. تنبؤنا بسائر تفاصيل هذه المعجزة كيف اوجد الدين في هذا المكان القفري الجذب حالة هائلة من الاجتماع الانساني والمنافع الاقتصادية والعلاقات السياسية وتعارف الامم البعيدة - [00:17:40](#)

كيف يمكننا ان نفهم هذا الاعجاز نفهمه من خلال هذه الكتب هذه الكتب هي التي تيسر لنا وتقرّب لنا هذا. يعني انت حين ترى من ان تستطيع ان تقول وتدعي ان الحج يلتقي فيه - [00:18:04](#)

المسلم من اقصى المشرق الى اقصى المغرب. وانه يلتقي فيه الابيض والاحمر والاسود من الناس. ولكن كيف التقى هؤلاء كيف يتعاملون مع بعضهم اذا التقوا ما الذي يناقشونه؟ كيف يتعرفون على احوالهم وقضاياهم؟ كيف يتعاونون؟ هنا - [00:18:20](#)

تجد هذه التفاصيل في كتب الرحلات الحجازية. يعني في هذا في هذا الكتاب الذي ذكرناه انفا وهو كتاب المختار من الرحلات الحجازية الشيخ محمد موسى الشريف استعرض اربعا وعشرين رحلة. اربعة وعشرين رحلة بدأت من ابن جبير ابن جبير الاندلسي - [00:18:38](#)

هذا رجل من الاندلس من شاطبة في الاندلس اللبي هي اسبانيا والبرتغال الان شاطبة الان في الاندلس في اسبانيا. مم هذا الرجل الاندلسي عاش في القرن الخامس الهجري وآآ يعني جاء من المغرب والمغرب في ذلك الوقت كان في زمن دولة الموحدين - [00:18:56](#)

وحين جاء عبر هذا الطريق كان الذي يحكم مصر والشام في ذلك الزمن هو الدولة الايوبية وصلاح الدين الايوبي ثم ذهب الى البيت الحرام. طيب لولا هذه الرحلة لولا هذه الرحلة ما كنا عرفنا بعض التفاصيل التي وردت فيها ولم ترد في - [00:19:14](#)

كتب اخرى ارخت لصلاح الدين الايوبي ولمصر والشام في هذا الوقت يعني لك ان تتخيل ان كثيرا من التاريخ حفظته الرحلات الحجازية لانه لم يكن ملتقطا ولا واضحا في كثير من الكتب التي تعمدت التاريخ العام او التاريخ السياسي. وخصوصا انه

الرحلات الحجازية هي نوع من التاريخ الاجتماعي. مم. التاريخ الذي - [00:19:34](#)

يؤرخ للناس طبعا فيه ذكر الملوك والوزراء والامراء ولكنه تاريخ يؤرخ للناس وبعد ذلك هناك مثلا رحلة العياشي ورحلة التجيبي وغيرها من الرحلات ايه وصولا الى الرحلات المعاصرة التي منها رحلة محمد لبيب - [00:19:59](#)

الذي رافق الخديوي عباس حلمي الثاني وهذا في ايام الاحتلال الانجليزي ورحلة الشيخ رشيد رضا ورحلة شكيب ارسلان ورحلة الشيخ علي الطنطاوي رحلة الفريق رفعت ابراهيم رفعت المصري كتابه مرآة الحرمين واللواء اسماعيل صادق. كتابه كوكب الحج - [00:20:16](#)

فهذا التنوع في حتى في المسار الزمني وفي المسار المكاني بعض هؤلاء ليسوا من المسلمين وكتبوا ايضا رحلتهم الى نعم آآ بعض بعض هؤلاء الرحالة ليسوا من المسلمين بل ومن العجيب وهذا ذكره الشيخ في مقدمته هنا انه هناك - [00:20:36](#)

آآ رحلتان من رحلات غير المسلمين يقول ان آآ يقول الشيخ محمد موسى الشريف حفظه الله انهما على اهميتهما لم استطع ان اختصرهما ولا ان استخلص منهما اه يعني ما اجعله في هذا الكتاب وهي رحلة بوريك - [00:21:10](#)

وهذا رجل سويدي ورحلة آآ رجل هولندي اسمه آآ سنوكهروخروني لكثرة ما فيها من التفاصيل لكثرة ما فيها من التفاصيل. طبعا مسألة غير المسلمين حين ارادوا ان يحجوا يعني هناك امران يعني اول لا اقول اول وانما ثاني من وصلت الينا رحلته - [00:21:27](#)

او ثاني من وصل الينا انه حج ووصل الينا كتابه هو آآ ريتشارد هو آآ جوزيف بيتس. جوزيف بيتس هذا كان رجلا انجليزيا ولكنه كان يعمل فتي بحارا اسر في آآ البحر المتوسط ايام الجهاد الذي كان بين الدولة العثمانية وبين الاسبان - [00:21:52](#)

كانتا قوتين كبيرتين عالميتين في ذلك الوقت وكان هناك كثير من الجهاد التطوعي لانقاذ الاندلس ومساعدة اهل الجزائر لانقاذ الاندلس ومساعدة اهل الجزائر والمغرب للاندلس وكذلك لصد اهل الجزائر والمغرب وتونس لما لمحاولات الاسبان احتلالهم - [00:22:12](#)

ففي هذه الفترة اسر هذا الفتى وكان سيده آآ رجلا جزائريا وهذا السيد اجبره على الاسلام وهذه رواية الفتى الانجليزي اللي هو جوزيف نعم فاجبره على الاسلام واخذه معه الى رحلة الحج - [00:22:33](#)

اخرجه معه الى رحلة الحج ثم كتب بعد ذلك حين اعتقه وهو فضل ان يسافر ويرجع الى بلاده كتب هذه الرحلة طيب هذا جانب لكن هناك جانب اخر وهو جانب محاولة المستشرقين لمعرفة احوال المسلمين لمعرفة احوال المسلمين. يعني مثلا من اشهر - [00:22:52](#)

الرحلات كانت رحلة آآ آآ صاحبها ايطالي اسمه فارتيمما هذا الرجل الايطالي كان جاء الى الحج آآ باسم يونس العجمي او يونس المملوكي المصري. جاء الى الحج يعمل في الجاسوسية للبرتغاليين - [00:23:12](#)

في ذلك الوقت كانت القوة الاسلامية ممثلة في الدولة العثمانية كانت في ذروتها القوة الغربية الذروة في القوة الغربية في ذلك الوقت كانت عند الاسبان والبرتغال وهذه هي الفترة التي استطاعوا ان يكتشفوا فيها الامريكيتين وان تجول - [00:23:31](#)

في المحيط الهادي وفي المحيط الهندي وتحتل السواحل الشرقية والغربية لافريقيا وكذلك تحتل السواحل الجنوبية عند الهند وباكستان وهناك حصلت المواجهات المشهورة مع الدولة العثمانية الاسبان والبرتغاليين كانت من خططهم ان يدخلوا من البحر الاحمر واستعانوا في ذلك الوقت بامبراطور - [00:23:48](#)

النصراني اللي هي اثيوبيا الان كانوا ان يدخلوا من البحر الاحمر ويهاجموا الكعبة وآآ ينبشوا قبر النبي صلى الله عليه وسلم لولا قوة الدولة العثمانية وتصديها لهذه المحاولات عند خليج عدن والخليج العربي وكذلك عند الهند كان تاريخ اخر - [00:24:11](#)

فارتيمما الايطالي هذا احد الغربيين الذين حجوا لكي يتجسسوا لحساب البرتغاليين على ما يحدث في قلب العالم الاسلامي وفي ذلك الوقت كانت الاجواء هي اجواء صعود الدولة العثمانية التي فتحت القسطنطينية وكانت في ذروتها في ذلك الوقت لانه هذا كان في زمن محمد الفاتح - [00:24:31](#)

بعد ذلك استمر هذا النهج وبدا اكثر في رحلة ريتشارد بيرتون وهذه حلقة لمن اراد ان يرجع الى التفصيل فيها. كنا تكلمنا عنها في برنامج ويبقى الاثر في الموسم الثالث. حلقة جزء - [00:24:54](#)

اه نعم نحن تكلمنا لكن في اه يبقى الاثر عن ريتشارد برتون في مصر لم نتكلم عنه في الحج. نعم. اه لانه كانت رحلته طويلة ففي رحلته الى الحج آآ ظل في مصر وكان هذا هو المجلد الاول من رحلته وهي ثلاثة مجلدات. نعم. اما جوزيف بيتس فتكلمنا عن رحلته للحج فعلا. نعم - [00:25:18](#)

اقصد هنا ان ريتشارد برتون ليس كجوزيف بيتس. مم. وانما هو كفرتيما. مم. ومحاولة تجسس ومعرفة التفاصيل التي يتعلق بالحج لكي يقدمها الى آآ دولته. هو طبعا من اهم رجال الحكم البريطاني وكان - [00:25:38](#)

ووصفه الشيخ محمد موسى الشريف وقال وكان اعقله اوصافه وكانت توصياته آآ يقصد بمعنى انه اكثرهم موضوعية في الوصف. انت تعرف الجاسوس او يعني رجل المخابرات حين يكتب تقريرا فانه لابد ان يكتب تقريرا على النحو الدقيق. نعم - [00:25:58](#)
لا ليست مهمته هنا ان يشوه لانه لا يريد ان ينشر هذا كعمل دعائي. نعم. وانما هو يريد ان يقدم لبلده في الحقيقة التي رآها لانه يعني الرائد لا يكذب اهله. مم. العميل المخلص او العين المخلصة لا تكذب من تكتب له التقارير - [00:26:23](#)

فهو الرجل صحيح كان يعني كتب على نحو من التفصيل نحو من التفصيل الدقيق الذي اذا قورن بما كتب قبله لا يظهر فيه نبرة الحقد والعداء. نعم. لانه يا مولانا انت تعرف آآ الشخص حين يكون مقهورا ومهزوما مثل حال فورتينا الايطالي هذا رجل مقهور ومهزوم والدولة - [00:26:43](#)

قد اجتثت وانتهت الدولة البيزنطية وقلعتها القسطنطينية وكنيستها العظمى في آآ صوفيا بخلاف الرجل الانجليزي الذي يعيش في منتصف القرن التاسع عشر الذي يعني يتمتع بكثير من الهيمنة والحضور فهو ليس في حاجة الى ان آآ يتزيد وانما آآ في حاجة الى ان يكتب كتابة موضوعية. يعني مثلا مم. آآ بعض - [00:27:09](#)

اساتذتنا يقول انه الحضارة الميثة الحضارة الميثة سندرسها بموضوعية لانه لا خوف منها. يعني الان الذين يدرسون الحضارة الفرعونية ليس لديهم ليست لديهم مخاوف من انبعث الحضارة الفرعونية مرة اخرى. فلذلك هم يدرسونها دراسة موضوعية. وحقيقة - [00:27:36](#)

افضل الكتب الاستشراقية التي وصفت عالمنا الاسلامي انما كانت في اللحظة التي شعر فيها الغرب بقوته وهيمنته وتفوقه ولم لم يكن يشعر فيها بمخاوفه. مم. حين كان يشعر الغرب بالمخاوف كان يكتب كتابة مصبوغة بهذا العقد الحقد والعداء - [00:27:56](#)
والروح التي فيها تحريض وتحريض على المسلمين وشيطة لهم وشيطة لهم. نعم ولكنه حين صار يعني متمكنا ومهيمننا فانه كان يكتب كتابة اكثر طيب القصد هنا انه رحلات غير المسلمين - [00:28:16](#)

اربع رحلات. استاذ محمد كانت في هذا السياق. نعم آآ استاذ محمد هنا الشيخ محمد موسى الشريف آآ ايضا آآ سار على طريقته في قضية الاختصار واختصر هذا الكتاب واستل منه ايضا كتابين - [00:28:33](#)

نعم صحيح. نعم. اه شيخ محمد اه حفظه الله اولا آآ يعني ذهب الى انه بعض الرحلات رأى انها لم تكن كتبنا ولكنها مقالات مطولة وفيها فوائد ينبغي التفوت - [00:28:55](#)

ما الحق بهذا الكتاب بعد الرحلات الاربعة وعشرين الحق بها بعض المقالات منها آآ مقال للدكتور حسين مؤنس الدكتور حسين مؤنس طبعا رجل مؤرخ مصري معروف وآآ منها مقالات آآ مقالات اخرين سبحان الله! يعني ذهب عني الان آآ اسماؤهم - [00:29:13](#)
ولكنه ولكنها عدد من المقالات آآ منها مقال رئيس مجلة المنهل الادبية يعني وعلي الطنطاوي كثيرة مقالات انا اقصد يا مولانا اقصد المقالات التي الحقها بالكتاب. اقصد المقالات التي الحقها هنا بالكتاب هو في هذا الكتاب - [00:29:32](#)

في كتاب المختار من الرحلات الحجازية بعد ان تكلم عن الرحلات الحجازية اسمح لي انقلها لك. نعم. اه جاء بمقالات حرب باشا الاقتصادي المصري المعروف. آآ نسيمه ابو الاقتصاد المصري في مصر - [00:30:00](#)

صاحب بنك مصر الاوروبي المشهور. ومقالتان للدكتور عبدالوهاب عزام وهو اديب مصري معروف ايضا. ومقالة للاديب السعودي عبدالقدوس الانصاري اللي هو صاحب مجلة المنهل ومقالة الدكتور حسين مؤنس ومقالتين لاثنين من فضلاء النجديين ومقالة اخيرة - [00:30:15](#)

آآ يعني ثمان ثماني مقالات المقالة الاخيرة للاستاذ محمد بن احمد العقيلي. وهذه ذكر فيها طريق الحج هذه المقالات الحقها بهذا الكتاب بكتاب المختار من الرحلات الحجازية لانه كان فيها وصف - [00:30:32](#)

لرحلتهم الى الحجاز لم تكن كتبا. نعم. لكنه بعد ذلك افرض كتابا اخر للمقالات النفيسة في مسألة الحج. نعم. وهو كتابه المقالات النفيسة في الحج الى الاماكن او المشاعر الشريفة - [00:30:48](#)

في هذه المقالات انتقى من آآ مقالات الدعاة منهم طبعاً آآ منهم آآ احمد حسن الزيات كما تفضلتم ومنهم الشيخ الغزالي ومنهم الشيخ الطنطاوي ومنهم الشيخ محمد اديب صالح ومنهم آآ عبدالوهاب عزام ومنهم - [00:31:07](#)

آآ حتى لحسن البنا وغيرهم من الكبار علماء العالم الاسلامي التي جمعها من بطون المجلات والصحف. والشيخ ايضا معلش انا اسمح لي ايضا ان استطرده هذه فرصة تكلمنا فيها عن الشيخ - [00:31:24](#)

الشيخ حقيقة له مجهود وافر في التقاط آآ الفوائد ايضا من المجلات وله مثلا كتاب اسمه الاختيارات من مجلة معهد المخطوطات. معهد المخطوطات العربية الموجود في القاهرة كان يصدره مجلة - [00:31:41](#)

دورية لا يهتم بها ولا يطلع عليها الا المهتمون المتخصصون بالتراث العربي لانه معهد متخصص يعني. نعم. معهد نخبوي معهد المخطوطات العربية. نعم وهذه المجلة لا يتابعها الا اولئك. فصار يختار منها المواد النافعة ويصدرها في كتاب وله كتاب ايضا عن الاختيارات من مجلة المعهد - [00:31:58](#)

المصري في مدريد وهذه مجلة كان يصدرها الدكتور حسين مؤنس وتبعه فيما بعد تلاميذه واخوانه من المؤرخين الاندلسيين هذه كانت كان يصدرها المركز السقافي المصري في مدريد عن الحضارة الاندلسية وكان يكتب فيها ايضا اساطير المؤرخين ايضا جمع - [00:32:20](#)

استخلص منها بعض هذه الاشياء. حقيقة الدكتور محمد موسى الشريف لسعة اطلاعه وعلو همته قرب كثيرا من كل التراث وهذه مع الاسف من الامور غير المعروفة عنه ففيما ارجع الان الى ما ما كنا نتكلم فيه. انتقى الشيخ محمد موسى الشريف من العديد من المطبوعات والمجلات والصحف - [00:32:40](#)

افضل المقالات التي رآها فيما يخص الحج. فانت صرت في هذا الكتاب كتابه المقالات النفيسة امام بستان جميل جدا جدا من قريحة كبار كبار العقول وكبار الادباء الذين كتبوا عن الحج ومعانيه واثاره - [00:33:05](#)

والعظات والعبر فيه وهنا هذه المواد يمكن ان يستفيد منها الخطباء والدعاة والوعاظ وحتى الذين يتكلمون على السوشيال ميديا على الفيسبوك او حتى اليوتيوبرز والتيكتوكرز الذين يعني يمكن ان يستفيدوا امورا نافعة انا انصحهم بالعودة الى مؤلفات - [00:33:25](#)

الدكتور محمد موسى الشريف والى هذه الكتب والى هذه المقالات. لان فيها مواد نافعة مفيدة لا يمكن ان يحصلوا عليها بطريقة لانها اصلا مستوحاة ومستقاة من كتب متخصصة ومن ارشيف قديم في المجلات يعني غابر في التاريخ - [00:33:47](#)

فهذه دعوة اوجهها حتى للتيك توكرز واليوتيوبرز ممن يحبون ان تكون نافعة. لو لو تذكر لنا اهم ما لفت نظرك في هذا الكتاب اهم ما لفت نظرك في هذا الكتاب بالذات كتاب المختار في الرحلات الحجازية - [00:34:06](#)

يعني هذا سؤال صعب يا مولانا ولكن استطيع ان اقول لك اكثر ما لفت نظري آآ في هذا الكتاب ربما شيء يتعلق بهم الذي يعانين المرء وهو اهم التاريخي والهم - [00:34:33](#)

السياسي فمن اهم ما لفت نظري فيه مسلا الاخبار التي تعلق الاخبار التي جاءت في هذا الكتاب وتعلقت بالدول المحتلة وكذلك الحكومات المستبدة كيف حاولت عرقلة الحج هذا من اهم ما لفت نظري. يعني ان ترى مثلا انه آآ اتاتورك في تركيا آآ لما آآ لما هيمن على الحكم - [00:34:51](#)

منع الحجج الاثراك من الاتيان الى الارض المقدسة وقال لهم بانه آآ يعني ينبغي ان تنفقوا الاموال لا ينبغي ان تنفق الاموال التركية الى آآ خارج تركيا او حتى الى يعني وبالذات الى العرب - [00:35:19](#)

وهذا يوضع في الاقتصاد التركي. وهذا يذكرنا ايضا بما فعله الحبيب بو رقيبة. الحبيب بو رقيبة في تونس كان ايضا يعني آآ ينهى عن الحج وكان يقول انه الحج هذا يخفض آآ ميزانية البلاد من العملة الصعبة وبعدين - [00:35:35](#)

انتم هتروحوا مكة ليه؟ ممكن تزوروا الاولياء الموجودين هنا في تونس؟ نعم الحكومات المستبدة والحكومات المحتلة كانت تخشى من الحج لانه المسلمون حين يذهبون الى الحج ويلتقون ويتعارفون ويحدث بينهم تبادل خبرات ويحدث بينهم حديث في الهموم. طبعا يعني هذا كله تحاول السلطات على مدى الزمن - [00:35:51](#)

ان تضيقة حتى وصلنا الى الوضع الحالي الذي تمنع فيه السلطة السعودية الحديث عن اي امور سياسية ولا رفع شعارات سياسية. بالمناسبة الى وقت قريب جدا يعني الى حوالي خمستاشر سنة فاتوا فقط - [00:36:16](#)

كانت بعض الحركات الاسلامية تنصب خيامها ويعني يذهب الناس الى آآ قادتها وشيوخها وعلمائها ولم تكن يعني آآ لم تكن هناك ازمة في هذا الباب. على كل حال القصد هنا - [00:36:29](#)

اكثر ما لفت نظري ارجع الى القول بانه حكومات المحتل مثل الفرنسيين الذين ارادوا ان يمنعوا الحج لانهم رأوا ان الحجاج حين يرجعون من الحج فانهم يصيرون اكثر قوة. وحتى وزير الخارجية الفرنسي معلش ايضا اسمح لي استطردها هنا في كتاب الاسلام بين العلم والمدنية - [00:36:44](#)

هذا الكتاب كتبه الشيخ محمد عبده. وذكر فيه آآ مناظرته آآ مع آآ يعني مع احد النصارى مع الذاكرة في هذا ان نعم مع فرح انطوان اه نعم نعم قصدت انه نقل عن هانوتو اه الذي كان وزيرا للخارجية وكان مسئولا - [00:37:04](#)

ونقل هو كذلك عن وزير خارجية فرنسي اسمه كيمون انه انه هذا الحج بمثابة العمود الكهربائي الذي يضخ المقاومة في نفوس الجزائريين فلذلك لا يمكن ان تستقر لا يمكن ان يستقر الغرب ولا يمكن ان تتم علمنة آآ الحالة الاسلامية ولا - [00:37:30](#)

في الحضارة الغربية الا بهدم هذه الكعبة ونبش قبر محمد ونقل ونقل رفاته الى متحف اللوفر في فرنسا هنا تجد في هذه في بعض تضاعيف هذه الرحلات بعض هذه الانباء التي تخبرك كيف ان - [00:37:50](#)

الحج هو احد العقبات التي تواجه المستبدين وتواجه المحتلين وتحفظ على الامة دينها وترابطها وقوتها. كذلك لفت نظري ما يكون ما فعلته هذه الحكومات في آآ الاستيلاء على الاوقاف المخصصة لبلاد الحرمين - [00:38:11](#)

وكيف ارادوا ان طبعا حين كان العالم الاسلامي كله بلدا واحدا كان يمكن لرجل في ليبيا وفي المغرب وفي مصر وفي غيرها ان ارضا ويوقف شيئا يعني من المنافع وان تكون عائداته للانفاق على الحرمين. وهذا الذي كان ينفق على الحرمين - [00:38:30](#)

طوال عهد التاريخ الاسلامي كان المسلمون ينفقون عليه فضلا عن الانفاق الذي كانت ترعاه الخلافة الاسلامية الموجودة في آآ تلك الازمان. نعم الحقيقة لما قامت هذه الدول الحديثة المعاصرة فيما بعد الاستعمار وتقسمت استولت على الاوقاف التي كانت مخصصة للحرمين - [00:38:51](#)

نعم. فهذه ايضا مما تلفت الناظر وكثير يعني مما يطول شرحه يحتاج الى تذكاره طيب اه استاذ محمد اه ربما اه حتى لا يدهمنا وقت الحلقة. يعني من ربما من اهم ما اه يميز موسم الحج - [00:39:11](#)

هو آآ قضية التعبير عن وحدة الامة وحدة المسلمين. ونحن نعلم جميعا آآ مكائد الغرب وفي ظل هذه الهيمنة الغربية انه كان دائما يفتت ويبدل جهده في قضية تمزيق آآ العالم الاسلامي لكن يبقى موسم الحج هو آآ منارة ومحطة - [00:39:31](#)

تذكير بوحدة الامة هذا المعنى كيف اه اه تنظر اليه من خلال هذه الكتب كتب الرحلات اكرمكم الله نعم الحج ما يزال احد اهم الحواجز والسدود التي تمنع الغرب وتمنع حتى الحكومات والناظمة المعاصرة من ان من ان تهيمن - [00:39:55](#)

فكرتها الفكرة المتعلقة بالوطنية والقومية يعني يظل الحج تذكيرا سنويا للمسلمين بانهم امة مسلمة واحدة. وان هذا الرجل الافريقي الاسود وكذلك الاوروبي الابيض وكذلك المغربي من من المغرب والمشرق من اندونيسيا وماليزيا في اقصى المشرق. انما هم امة واحدة ولهم هم - [00:40:25](#)

واحدة لهم اصل واحد. ارضهم المقدسة واحدة. كتابهم المنزل واحد. نبينهم واحد. مناسكهم واحدة. بل حتى مظهرهم صار واحدا

غايتهم غايتهم التي تتعلق بالآخرة وانهم الان في اثواب كاسواب الكفن وفي مشهد كمشهد - [00:40:49](#)

يوم القيامة يعني ما يحييه الحج من المعاني في النفوس هو احد اهم الاشياء التي تقف حائلا دون ان تترسب عند المسلمين آآ عند المسلمين ما يريد الغرب والناظمة ان تترسخ فيهم وهي الوطنية. بالمناسبة آآ قبل يومين - [00:41:09](#)

يعني اول امس تكلم او كتب آآ عبد الخالق عبدالله الذي يعتبر الناطق غير الرسمي لمحمد بن زايد في الامارات كتب تغريدة خطيرة جدا جدا يقول فيها من كان دينه اهم من وطنه فلا امان له - [00:41:29](#)

من كان دينه اهم من وطنه فلا امان له يريد هو ان يجعل الوطن فوق في الحقيقة يريد ان يجعل الحاكم فوق الدين انظر الى هذا انظر الى هذا المعنى الخطير الخطير الذي صرح هو به ولكن سائر الاعلام الحكومي لا يصرح به انما - [00:41:49](#)

معانيه في الكلام مسألة الوطن والوطنية والحدود الامن القومي المصري والامن القومي الاردني والامن القومي يعني وهذه التي تجعل هؤلاء الحكومات يعني الحكومات تتمنى ان ينسى المسلمون انهم امة واحدة. لان المسلمون لو نسوا انهم يعني كل الضغط

الموجود الان - [00:42:11](#)

على النظام المصري او النظام الاردني او غيره فيما يتعلق بغزة انما هو ميراث الاسلام وميراث ان الناس يشعرون بانهم امة واحدة.

نعم فاذا شعر كل قوم بانهم آآ لا علاقة لهم بالآخرين وانها نحن امة وهؤلاء امة فلن يكون - [00:42:33](#)

ما يجري يا استاذ محمد لكن يبقى الاماراتي ولا الاردني ولا اي شئ. قضايا المسلمين كانت آآ يعني آآ دائما حاضرة في في مواسم

الحج. حتى في في زمن الاستعمار زمن الاستعمار كان فرصة كان موسم الحج فرصة - [00:42:53](#)

الهمم على نصرته كان مثلا آآ ايام الاستعمار الايطالي او الاستعمار الفرنسي في الجزائر. نجد ان هناك في موسم الحج تثار هذه

القضية ويلفت الانتباه اليها وقد تكون هناك حتى بعض المتطوعين يذهبون من من موسم الحج. الى وقت متأخر الجهاد - [00:43:13](#)

الافغاني كان آآ الجهاد الافغاني كان ايضا آآ تحسين تشجيعها آآ دعم الجهاد الافغاني كان في موسم وكما تفضلت كانت بعض

الجماعات الاسلامية نفسها تقيم سراق يستمعون اليها لماذا لا نشاهد ذلك اليوم في قضية غزة - [00:43:33](#)

نعم ما هو لان ما يحدث اليوم هو محاولة تفتيت وتقسيم هذه الامة وما يزال الغرب الاستعماري وما تزال الحكومات تتدرج في محاولات السيطرة والهيمنة على العبادات حتى في اخص الخصوصيات يعني انت رأيت مثلا كما مررنا في حادثة كورونا كيف كانت

هذه فرصة لمنع الحج وكيف كانت هذه فرصة لتقليل اعدادها - [00:44:00](#)

كانت فرصة لمنع قيام الليل في التراويح في رمضان. لا اقصد الان في السعودية فقط وانما اقصد كل حكومة تحاول ان تستفيد من

اي ظرف من الظروف لكي تمنع اي تجمع للمسلمين. فهناك نحن كما آآ يعني كما الامة الاسلامية تحاول - [00:44:28](#)

ان تنهض فان هذه الائمة الغربية والتي من توابعها ومن اذياها الائمة العربية هي تحاول ان تفسد كل ما في هذه العبادات من

مظاهر وحدة المسلمين وقوتهم. وانت ترى الان مثلا كما يحدث في الموسم الاخير من آآ مطاردة الحجاج - [00:44:48](#)

حتى بعد ان دخلوا مكة وآآ ترحيلهم وآآ وان يستخرجوا ويستخلصوا فتاوى من شيوخ السلطان عندهم بانه لا حج الى تصريح

فيشترطون ما لم يشترطه الله ورسوله وفي نفس الوقت الذي هم يفتحون فيه البلد للحفلات الماجنة والصاخبة والراقصة -

[00:45:08](#)

التأشيرة التي تتعلق بالحفلات يسهل الحصول عليها بينما تأشيرة العمرة والحج يصعب العثور عليها وانا اعرفه من حاول ان يستغل

هذه تأشيرات الحفلات فذهب منها الى العمرة فقبض عليه وارجع الى مصر وحقق معه في - [00:45:31](#)

في مصر كيف يستغل التأشيرة الممنوحة من هيئة الترفيه لكي يذهب الى آآ بيت الله الحرام فيعتمر الحكومات تظل تحاول ان تفتت

هذه الشعيرة. وانت سبحان الله كانك ترى قول الله تعالى الذي - [00:45:51](#)

ورد في سورة الحج ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه ومن يرد فيه

بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم انظر هنا حتى ان الاية الله تبارك وتعالى لم يذكر الجزاء. يعني قال ان الذين كفروا ويصدون عن

سبيل الله - [00:46:10](#)

المسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء جعلناه للعكف يعني آآ القريبون منه المقيمون عنده والبات البعيدون عنه هنا لم تذكر الآية عقابه على آآ على وهذا يعني من سبيل كلام العرب انه يسكت عن العقوبة. يسكت عن العقوبة - [00:46:34](#)

تخويفا ثم اردف الآية التي تقول ومن يرد فيه بالحاد بظلم يعني من يرد ان يهم بالاحاد فيه في المسجد الحرام نذقه من عذاب نذيقه من عذاب اللائم. فانظر كيف كان كيف كانت العقوبة شديدة جدا - [00:46:56](#)

يعني الذي يهم بالاحاد في الحرم يهم يعذبه الله عذابا اليما فكيف بالذي يصد عن المسجد الحرام بعض الفقهاء كما لا يخفى عليكم يجعلون آآ ارض مكة وبيوتها سواء للناس يعني لا يجيزون فيها البيع والشراء - [00:47:18](#)

اصلا وهذا كلام يرجع اليه في كتب الفقه يعني فقها عظيم. نعم. ولكن بعضه لا يستوعبه المعاصرون لكثرة ما صبغت اذهانهم بمنطقة دولة الحديثة. بس ما اريد ان اقله عفوا يا مولانا. ما اريد ان اقله هنا هو انه الحج احد - [00:47:39](#)

اشياء الكبيرة التي تحدث عليها المؤامرات والتي يراد ان تفرغ من معانيها وتراد ان يراد فيها ان هنا طقسا دينيا شعائريا تعبديا لا علاقة له بالمعاني الجامعة التي فيها تعاون امة - [00:47:59](#)

ونهبنتها والتقاؤها وترابطها وتماسكها نعم اه لقد ذهبنا الوقت حقيقة لكن يبقى ان الكلمة الاخيرة في قضية الاقصى في هذه الحالة لا يمكن فصلها من بيت الحرام والمشاعر. وفي مثل هذه الاوضاع الان في قضية غزة. كيف اه تعلق - [00:48:19](#)

نعم آآ سبحان الله ايضا مما يعلق الناس بالمسجد الاقصى وهذا من السدود والحوائط والحواجز الكبرى امام ان تمضي وتستقر وتهيمن الرغبة الصهيونية والرغبة الغربية ان المسجد الاقصى هو المسجد الثالث في الاسلام - [00:48:46](#)

وهو قرين الحرمين الشريفين وهو مذكور في كتاب الله تبارك وتعالى ولو ان المسجد الاقصى لم يكن ديننا لكان قد سهل الاستيلاء وعليه وهدمه او حتى تحويله الى كنيسة او كنيس كما فعل الذين احتلوه بعض بلاد المسلمين وطردهم منها يعني كما - [00:49:08](#)

نرى الان في قرطبة والاندلس وكما ترى في آآ الاماكن التي استولت عليها روسيا في تاتارستان وفي جمهورية اسيا الوسطى وكما ترى في الاماكن التي استولي عليها في البلقان وفي ارمينيا كثير من المساجد تحول الى كنائس وبعضها تحول الى حظائر خنازير بل انا رأيت قبل ايام بعض المساجد - [00:49:28](#)

الموجودة في سوريا حولها النظام الى خنازير زرائب حيوانات المسجد الاقصى لولا انه اية في كتاب الله ومرتبطة بالمسجدين الكبيرين الحرمين الشريفين المسجد الحرام والمأوى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم لكان قد ساد لكان قد ساد آآ الصهاينة فيه - [00:49:48](#)

وما هدموه وغيروه وانشأوا ما يحلو لهم الارتباط ارتباط المسلمين بدينهم وبارضهم المقدسة وبكتابهم هو احد الاهداف الكبرى العظيمة التي تركز عليها العبادات كما كان المسلمون يتوجهون الى القبلة الاولى المسجد الاقصى. نعم. فهم الان يتوجهون الى بيت الى بيت الله الحرام - [00:50:14](#)

كل يعني العبادات تؤكد على ان المسلمين امة واحدة. وهذا ما يحفظ على المسلمين دينهم حتى الان اشكرك شكرا جزيلا استاذ محمد الهامي الباحث في التاريخ والحضارة الاسلامية على ما تفضلت به - [00:50:38](#)

وآآ كما نشكركم ايها الاخوة المشاهدون على طيب متابعتكم والى لقاء اخر استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:50:52](#)